لاغمر وان لج زمان جائر ... فاعترق العظم المخ وانتقى

فقد ترى العاجل مخضرا وقد ... تلقى اخا الاقتار يوما قد نما

يا هول ليلاى نشدتن لنا ... ناقبة البرقع عن عينى ظلا

ما انصفت ام الصبيين التى ... اصبت اخا الحلم ولما يصطبى

استحي بيضا بين افوادك ان ... يقتادك البيض اقتياد المهتدى

هيهات ما اسفع هاتا زلة ... اطر يا بعد المشيب والجلا

يا رب ليل جمعت قطريه لى ... بنت ثمانين عروسا تجتلى

لم يملك الماء عليها امرها ... ولم يد نسها الضرام المحتضى

حيناهى الداء واحيانا بها ... من دائها اذا يهيج يشتفى

قد صانها الخمار لما اختارها ... ضنا بها على سواها واختبى

فهى ترى من طول عهد ان بدت ... فى كأسها الاعين الناس كلوى

كأن ترن الشمس فى ذرورها ... بفعلها فى الصحن والكاس اقتدى

نازعتها اروع لا تطوع على ... نديمه شرته اذا انتشى

كأن نور

كان نور الروض نظم لفظه ... مرتجلا او منشدا او ان شدا

من كل ما نال الفتى قد نلته ... والمرء يبقى بعده حسن الثنا

فان امت فقد تناهت لذتى ... وكل شيء بلغ الحد انتهى

وان اعش صاحبت دهرى عالما ... بما انطوى من صرفه وما انتشى

حاشا لما اساره فى الحجا ... والحلم ان اتبع رواد الخنا

او ان ارى لنكبة مختضعا ... او لا بتهاج فرحا ومزدهى

ومما ينسب الى ابن دريد ايضا رحمه الله

لا تركنن الى الهوى ... واحذر مفارقة الهواء

يوما تسير الى الثرى ... ويفوز غيرك بالثراء

كم من حفير فى رجا ... بئر لمنقطع الرجاء

غطى عليه بالصفا ... اهل المودة والصفاء

ذهب الفتى عن اهله ... اين الفتى من الفتاء

زال السناء عن ناظريه ... وزال عن شرف السناء

مازال يلتمس الخلا حتى توحد فى الخلاء
قطع النسا منه الزما ن فلم يمتع بالنساء
وارى العشا فى العين اكـ ـثر ما يكون من العشاء
وارى الخوى يذكى عمو ل ذوى التفكر فى الخواء
ولرب ممنوع العرى ولسوف ينبذ فى العراء
من خاف من ام الحفا فليجتنب مشي الحفاء
كم من توارى بالنقا بعد النظافة والنقاء
واخو الغرى متى لا يزا ل بما يضر اخا غراء
ان الحياة مع الحيا وأرى البهأ مع الحياء
عقل الكبير من الورى فى الصالحات مع الوراء
لو تعلم الشاة البخا منها لجدت فى البخاء
وارى الدوى طول السقا م فلا تفرط فى الدواء
واذا سمعت وحى الزما ن فلا تفرط فى الوحاء

فلربما

فلربما ساق السفا نحو الشقى اهل السفاء
يا ابن البرى ان البرية لا تجيئك بالبراء
واراك قد حال العمى مابين عينك والعماء
وكل الفتا ان لم تجد حالا فأنت الى الفناء
فلربما ادى القضا متزود اليد الى القضاء
فالمرء اشبه بالمعفا ان لم يفكر فى العفاء
فارغب لريك فى الجدا ما انت عند ذوى جداء
وكأنما ريح الصبا تجرى بطلاب الصباء
وكأنهم معز الاب اوكالحطام من الاباء
وارى الغنى يدعو الفتى الى الملاهى والغناء
فاهرب هديت من الذكا ان كنت من اهل الذكاء
سيضيق متسع الفلا بالمخرجين من الفلاء
توهى وعقلك فى بدا فلذاك رأيك فى بداء

باعوا التيقظ بالكرى ... فعقولهم يذوى كراه
كم من عظام باللوى ... قد فارقت خفق اللواء
يمضى الانا بعد الانا ... والعمر فى ماء الاناء
ولربما فضح الرجا ... ل ذو اللحى كشف الرجاء
ولربما صاد العدى ... والسيف فى صيد العداء
ولرب مهجور البنا ... بعد النأنق فى البناء
وسيستوى اهل الكبى ... وذوى التعطر والكباء
ولرب ما ذى روى : ... يحتاج فيه الى رواء

هذه قصيدة ابن زريق البغدادى

لاتعذليه فان العذل يولعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت فى عذله حد المضربه ... من حيث قدرت ان العذل ينفعه
فاستعملى الرفق فى تأنيسه بدلا ... عنى عذلك فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا بالخطب يحمله ... فضلعت بخطوب الدهر اضلعه

يكفيه

يكفيه عن لوعة التفنيد ان له ... من النوى كل يوم ما يروعه
ما اب من سفر الا واز عجه ... راى الى سفر بالبين يجمعه
تأبى المطالب الا ان تجشمه ... للرزق كدا وكم من توده
كأنما هو فى حل ومرتحل ... موكل بفضاء الارض يذرعه
اذ الزمان اراه فى الرحيل غنى ... ولو الى السد اضحى وهو يزمعه
وما مجاهدة الانسان واصلة ... رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
والله قسم بين الناس رزقهم ... لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم كلفوا رزقا فلست ترى ... مسترزقا وسوى الغايات تقنعه
والحرص فى الرزق والارزاق قد قسمت ... بغى الا ان بغى المرء يصرعه
والدهر يعطى الفتى من حيث يمنعه ... اريا ويمنعه من حيث يطمعه
استودع الله فى بغداد لى قمرا ... بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودى ان يودعنى ... طيب الحياه وانى لا اودعه
كم قد تشفع بى ان لا افارقه ... وللضرورة حال لا تشفعه